

مختصر رسالة الماجستير للطالب خليل إبراهيم
علم الكلام بين المدرسة العدلية والاشعرية

جامعة آل البيت العالمية

حوار الحقيقة بين المدرسة العدلية والمدرسة الاشعرية
دراسة تحليلية مقارنة

رسالة لنيل درجة الماجستير في علم الكلام

إعداد: السيد خليل إبراهيم الشوكي

الأستاذ المشرف: الدكتور سامي الغريري

الأستاذ المساعد: الدكتور علي الشيخ

اسفند ١٣٨٦ ش - جمادى الأولى ١٤٢٨ هـ . ق

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

إهداء

إليك سيدي يا رسول الله أهدي هذه البضاعة المزجاة، والتي قصدت بتأليفها وجه الله تعالى، الذي فطرك عليه، وكنت دائماً تؤثره وتسكن إليه، وتجهد نفسك في خدمة دينه الحنيف، الذي أفنيت فيه عمرك الشريف، وجاهدت حق الجهاد في تحصيله وتثبيته، وقضيت نحبك في سبيله

شكر وتقدير

أقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جامعة المصطفى العالمية، لما أولته من خدمات جليلة لمسناها وسعدنا بها، كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعة آل البيت العالمية، والتي كان لها الفضل الكبير في خدماتها الجليلة التي تصب في خدمة مذهب أهل البيت (Φ)، وكما أتقدم بفائق الشكر والامتنان إلى جميع أساتذتي الذين سدّدوني بنصائحهم القيّمة في أنجاز رسالة (الماجستير) اسأل الله تعالى أن يمنّ عليهم بألطافه ويُسدّد خطاهم نحو الخير والصلاح، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف الشيخ سامي الغريري الذي كان له الفضل الكبير لما أولاه من إرشادات علمية أوصلت رسالتي إلى المستوى المطلوب، كذلك أتقدم بالشكر إلى الأستاذ المساعد الشيخ علي الشيخ على ملاحظاته القيّمة وجهوده الحثيثة التي بذلها معي.

تلخيص الرسالة

يحتل علم الكلام مكانة هامة بين المباحث الإسلامية التي اتخذت من القرآن الكريم منطلقاً لها ومنهاجاً، فالقرآن يعتبر المصدر الأساسي لجميع القضايا التي يتألف منها علم الكلام فيما بعد كإثبات الخالق، والتوحيد، والعدل، والقضاء والقدر، والنبوة، ونفي تعدد الآلهة، والحشر، والجبر، والاختيار، والإمامة، وما سوى ذلك من المواضيع الكلامية الأخرى.

كما نجد أن أئمة أهل البيت (Φ) وشيعتهم كانوا أيضاً أول من تناول تلك المسائل بالحجة والبرهنة العقلية، وبالشرح والتفسير، وأول من أعطوه عنايتهم واهتمامهم في قواعد وأصول، جعلت بعد ذلك علماً مستقلاً عرف بعلم الكلام. وعلى ضوء ذلك تناولت هذا البحث الذي يعدّ بحق استلهام من معطيات تلك المدرسة المباركة، فما طرحه هنا لا يعدوا أن يكون ثمرةً أنجبتها بحوثهم العظيمة في هذا المجال.

لكن قد يجد القارئ لبحثنا أن هناك منهجية جديدة في الطرح ومتابعة دقيقة واستقراء لأغلب آراء الفرق الإسلامية الأخرى، كما يجد أن هناك لغةً جديدة في الطرح تحكي عن أسلوب قرآني في الطرح ألا وهو أسلوب الحوار، وكذلك يجد بعض المناقشات لكثير من الآراء بلغة سهلة وواضحة، أسنتجنا من خلالها الرأي الأصوب والصحيح. على أني توسعت في بحث الإمامة والخلافة باعتباره من البحوث الأساسية والجوهرية التي حصل حولها الخلاف، ولازال الانشقاق المذهبي قائم إلى اليوم بين أهل السنة والشيعة والخوانرج.

وفيما يلي تلخيص لخطة البحث في هذه الرسالة اشتملت على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة درست من خلالها، المراحل التاريخية لنشأة علم الكلام وحاولت فيها أن أتتبع أحداثه التاريخية التي عصفت به إيجاباً وسلباً، وحاولت فيه أيضاً دراسة العقائد الإسلامية بين المدرسة العدلية وبين المدرسة الأشعرية بأسلوب حوارى ممنهج وبناء، يتناول الآراء الكلامية بين المدرستين بصورة موضوعية تنأى عن الإقصاء ومصادرة الرأي الآخر.

فهرس المحتويات

إهداء
شكر وتقدير
تلخيص الرسالة
المقدمة
الفصل الأول	
مباحث تمهيدية	
المبحث الأول: التعريفات ٩
أولاً: الحوار ٩
١ - الحوار لغةً ٩
٢ - الحوار اصطلاحاً ١٠
٣ - أسلوب الحوار في القرآن ١٢
٤ - حوار الأنبياء مع قومهم ١٣
ثانياً: علم الكلام ٢١
تمهيد ٢١
تعريف علم الكلام ٢٢
فائدة علم الكلام ٢٣
تاريخ علم الكلام ٢٤
ابرز الاتجاهات الكلامية في التاريخ ٢٧
المبحث الثاني: مناهج البحث في علم الكلام ٣٢
أولاً: منهج أهل البيت (ع) ٣٣
ثانياً: المنهج النقلي ٣٤
ثالثاً: المنهج العقلي ٣٧
الفصل الثاني	
مدارس علم الكلام	
تمهيد ٣٩

٤٠	المبحث الأول: العدلية
٤٠	تمهيد:
٤٠	١ - نظرة مختصرة حول العدلية
٤١	٢ - المدرسة العدلية
٤٣	المبحث الثاني: المعتزلة
٤٣	تمهيد:
٤٤	١ - نشأة المعتزلة
٥٠	٢ - علماء المعتزلة:
٥٠	أ - واصل بن عطاء (ت: ١٣١هـ)
٥٢	ب - أبو الهذيل العلاف (١٣٥هـ - ٢٣٥هـ)
٥٣	ج - إبراهيم بن سيار النظام (٢٣١هـ)
٥٤	د - أبو علي الجبائي (ت: ٣٢١هـ):
٥٥	٣ - طبقات المعتزلة:
٥٨	المبحث الثالث: الإمامية
٥٨	تمهيد
٥٨	١ - نشأة الإمامية:
٧٠	٢ - الرواد من علماء الإمامية
٧٣	٣ - الإمامية ليسوا تبعاً للمعتزلة:
٧٧	المبحث الرابع: الأشاعرة
٧٧	تمهيد
٧٧	١ - نشأة الأشاعرة:
٧٩	٢ - علماء الأشاعرة
٨٠	إلف - أبو بكر الباقلاني
٨٠	ب - إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني (٤١٩هـ - ٤٧٨هـ)
٨٠	ج - حجة الإسلام الإمام الغزالي (٤٥٠ - ٥٠٥هـ)
٨٢	د - الفخر الرازي (٥٤٣ - ٦٠٦هـ)
٨٣	آثاره الفكرية والعقدية:
٨٣	ما جاء في تفسيره:
٨٣	- من اقتدى بعلي فقد اهتدى.
٨٤	- الكوثر

٨٥	٣ - تأرجح الأشعري.....
٨٨	٤ - الصراع بين الأشاعرة وأهل الحديث.....
٩٢	المبحث الخامس: فرق الأشاعرة
٩٢	تمهيد:.....
٩٢	١ - الفرقة الحنبلية.....
٩٥	- محنة خلق القرآن.....
٩٨	٢ - الفرقة السلفية.....
١٠٢	- ابن تيمية والمنهج السلفي.....
١٠٦	٣ - الفرقة الوهابية.....
	الفصل الثالث
	المسائل الخلافية بين المدرستين
١١٣	المبحث الأول: الحسن والقبح العقليان
١١٣	تمهيد.....
١١٣	دور العقل في مسألة العدل الإلهي وأفعاله.....
١١٤	أ - الأسباب والدواعي للإنكار:.....
١١٥	ب - استدلال الأشاعرة على نفي الحسن والقبح العقليين:.....
١١٩	ج - استدلال العدلية على إثبات الحسن والقبح العقليين:.....
١٢٠	سؤال يُطرح على بساط البحث:.....
١٢٢	المبحث الثاني: الإمامة
١٢٢	تمهيد.....
١٢٣	- تعريف الإمامة:.....
١٢٤	صفات الإمام الذي يخلف رسول الله (2).....
125	أولاً : مدرسة أهل البيت (Φ).....
١٢٨	ثانياً: مدرسة الأشاعرة.....
131	أدلة الإمامة في مدرسة أهل البيت (Φ).....
١٣١	أ - الكتاب الكريم.....
١٣٢	أسباب النزول:.....
١٣٤	ودلالة النص يمكن أن يحمل عدة معاني هامة وسنشير إليها باختصار:.....
١٣٤	الدلالة الأولى:.....
١٣٤	الدلالة الثانية:.....

١٣٤الدلالة الثالثة:
١٤٤	ب - أدلة الإمامة عن طريق السنّة النبوية الشريفة
١٤٤	النص الأول: حديث المنزلة والوصية
١٤٦	النص الثاني: حديث الغدير
١٥٠	أدلة الإمامة عند الاشاعرة
١٥١	الدليل الأول: الإجماع:
١٥٦	- تأملات في قول عمر: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة
١٥٧	الدليل الثاني: الشورى
١٥٩	تصور النبي للقيادة بعده
١٦١	المبحث الثالث: العصمة
١٦١	تمهيد
١٦١	تعريف العصمة
١٦٣	الأقوال في العصمة
١٦٥	وجوب عصمة الأئمة
١٦٧	الأدلة على عصمة الأئمة
١٦٧	القرآن الكريم
١٦٧	<وإذا ابتلى إبراهيم ربه...>
١٦٩	<يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله... >
172	أدلة السنّة النبوية الشريفة على عصمة الأئمة
١٧٢	الدليل الأول: حديث الثقلين
١٧٢	بعض متون حديث الثقلين
١٧٤	دلالة حديث الثقلين على وجوب طاعة العترة:
١٧٦	المبحث الرابع: العدل
١٧٧	تعريف العدل:
١٧٨	العدل في القرآن الكريم:
١٧٩	هل العدل صفة ذات أم صفة فعل
١٨٠	العدل: في المثوبة والعقوبة
١٨٢	أما الدليل النقلية:
١٨٣	المبحث الخامس: صفات الله
١٨٦	هل يمكن قبول الذات الإلهية المقدسة للنعوت والصفات

١٨٦ رأي المعتزلة: نيابة الذات عن الصفات
١٨٨ رأي الأشاعرة: زيادة الصفات على الذات
١٨٩ رأي الإمامية: عينية الصفات مع الذات
١٩١ الغاية من معرفة الصفات
١٩٢ عدد الصفات
١٩٦ أهم نتائج البحث
.....	فهرست المصادر

